الاسبوع المقبل، وسيطلبون اعطاءهم فترة زمنية؛ وقد قاموا بدعوة بيرس وموشي ارنس، وربما العديد، أيضاً، لاجراء محادثات في واشنطن على مستوى عال؛ وبهذا يكسبون الوقت، ولا احد يعرف ما ستكون عليه النتيجة؛ ٢ ـ الادارة الاميركية والكونغرس يضغطان على الليكود... ويهددان بتقليص المساعدة؛ ٣ ـ شامير سيطرح على الحكومة اتخاذ خطوات مهدئة في المناطق [المحتلة]؛ اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين، وفتح المؤسسات التربوية، وتخفيض تواجد قوات الجيش الاسرائيلي في هذه المدينة، او تلك؛ وكنتيجة لذلك، سوف ترحّب وزارة الخارجية الاميركية بالامر؛ وعندها سيكون من الصعب على المعراخ اتخاذ قرار بالانسحاب من الحكومة؛ ٤ ـ ان عملاً غير حذر من قبل م.ت.ف. سوف يحطم ادوات اللعبة، ويلغي، نهائياً، المبادرة الاسرائيلية بسبب ' دعائمها ' الجديدة. وسوف يكون من الصعب على قادة حزب العمل ان يكونوا أكثر تصلباً من الشيطان الفلسطيني؛ ٥ ـ والأهم من ذلك كله، ان شامير سيطرح، مجدداً، على الحكومة خطة السلام للمصادقة عليها، وستحظى بتأييد الأغلبية ضد اقتراع عصابة الثلاثة، وربما بعض الوزراء الآخرين...» (**هآرتس**، ١٢/٧/١٩٨٩).

وعلّق آخر على الموضوع، فكتب: «ان بيرس الذي بدأ الازمة... بدأت معارضته تتلاشى. لماذا؟ قال احد المقرّبين من بيرس: لقد دعا بيرس الى اجراء انتخابات مبكرة؛ لكن مثل هذه الانتخابات يمكن ان تجرى، اولاً، داخل حزبه، لأنه ليس من المستبعد طرح امكان استبدال بيرس برابين، الذي بدأت استطلاعات الرأي العام تعطيه تفوّقاً على بيرس في الآونة الاخيرة.

«كذلك، فان الحركة الكيبوتسية تشجب، بشدة، أي فكرة للانسحاب من الحكومة. وقد قال احد زعمائها: التسوية التي ستضع حلاً لضائقة الحركة... لم يتمّ التوقيع عليها، بعد، بين المصارف ووزارة المالية. هل جئنا لكي نضع اعناقنا في حبل المشنقة؟» (شلومو نكديمون، **يديعوت احرونوت**، ١٦/٧/١٩٨٩).

اقرار المبادرة مجدداً

انتهت الازمة بين الليكود والمعراخ عندما أقرّت مبادرة السلام الاساسية، مجدداً، دون أية قيود، في جلسة الحكومة بتاريخ ٢٣/٧/١٩٨٩. وقد تمّت الموافقة على الاقتراح بأغلبية ٢١ وزيراً ومعارضة الوزراء ليفي وشارون ومودعي، من الليكود، والوزير عيزر وايزمان (عمل)، بينما امتنع الوزير رافي ادري عن التصويت.

الاقتراح الذي أقرّته الحكومة ينص على «ان مبادرة السلام، كما أُقرّت من قبل الحكومة، بتاريخ ١٤/٥/١٩٨٩، وطرحت في الكنيست، وتمّت المصادقة عليها، ما تزال كما هي قائمة وسارية المفعول دون اضافات، أو تغييرات؛ والحكومة مستمرة في العمل بناء على هذه المبادرة السلمية، التي تلزم اعضاء الحكومة» (**معاريف**، ٢٤/٧/١٩٨٩). وكان رئيس الحكومة، شامير، عرض، في جلسة وزراء الليكود التي عقدت قبيل جلسة الحكومة، الصيغة التي تمّ الاتفاق عليها، في نهاية الاسبوع، بينه وبين المعراخ. وأكد ان «لا تغيير في ذلك بتاتاً عن قرارات مركز الليكود» (**المصدر نفسه**).

من جهة أخرى، علّق بيرس على اعادة اقرار الحكومة لمبادرة السلام الاصلية بقوله: «لقد قلنا انه اذا استطعنا اعادة الوضع الى سابق عهده، فسنبقى على ما كنّا عليه في السابق. اليوم، أقرّت الحكومة بأن قرارها ازاء مبادرة السلام يلزم وزراءها، وليس الحكومة فقط، وهذا التغيير يمكن التعايش معه» (**المصدر نفسه**).

صلاح عبدالله